على قدوم القرن الخامس عشر الهجرى

إمعان النظر

شرح

شرح نخبة الفكر

تاليف

العلامة القاضى محمد اكرم النصربورى السندى

(من اعلام القرن الحادى عشر الهجرى)

حققه وخرج نصوصه وقدم له

ابو سعيد غلام مصطفى القاسمى

بسم الله الرحمن الرحيم

تقدمة الامعان

ائمة الحديث و اعلامه فى السند :

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبى بعده. اما بعد: فإن بلادنا السند كان لها صيت بعيد فى المعارف فى السنين الخالية و هذه الأرض تقدمت فى العلوم الإسلامية و خاصة فى علم الحديث و متعلقاته حين كانت الدنيا مصابة بالجهل و اتباع الأوهام الباطلة. يكفى لشهادة ما ادعيت ما كتب المحققون و اعلام اصحاب الرجال تذكرة أئمة تلك الدور :-

فهذا الإمام **ابو معشر نجيح بن عبدالرحمن السندى** إنه رأى ابا امامة سهل بن حنيف و سمع محمد بن كعب القرضى، و نافعا مولى ابن عمر و سعيد المقبرى و محمد بن المنكدر، و هشام بن عروة، و روى عنه ابنه محمد السندى و الحسين السندى، و يزيد بن هارون و محمد بن عمر الواقدى و اسحاق بن عيسى الطباع، و محمد بن بكار الريان و غيرهم. وكان المهدى الخليفة قد اقدمه من مدينة رسول الله ﷺ الى بغداد. وكان من اعلم الناس بالمغازى. و قال ابو حاتم الرازى محله الصدق .

يقول المحدث الكبير - الخطيب البغدادى:- حدثنا ابو احمد الحسين بن على بن محمد بن نصر الأسد ابازى بها، حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان القطيعى ببغداد، حدثنا محمد بن الليث الجوهرى، حدثنا محمد بن ابى معشر المدنى، حدثنا ابى عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ: كل مسكر خمر، و ما اسكر كثيره فقليله حرام.

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصير فى قال سمعت ابا العباس بن يعقوب الأصم يقول سمعت العباس بن محمد الدورى يقول سمعت يحيى بن معين يقول: ابو معشر اسمه نجيح و هو مولى ام موسى توفى فى بغداد سنة ١٧٠ هـ، و هو ابن تسع و تسعين سنة. (١)

---

(١) راجع تاريخ بغداد ج ٣ ص ٤٢٧ طبع ١٩٣١ - ١٣٤٩ هـ.

٢- الإمام محمد بن ابى معشر السندى :

يكنى ابا عبد الملك. روى عنه ابناه: داود و الحسين، و ابو حاتم الرازى، و محمد بن الليث الجوهرى، و ابويعلى الموصلى. و قال ابو حاتم محله الصدق. (١)

يقول الخطيب: حدثنى ابو طالب يحيى بن على بن المطيب ابن الدسكرى بحلوان حدثنا ابوبكر بن المقرى با صفهان، حدثنا ابو يعلى احمد بن على بن المثنى، قال محمد بن ابى معشر ابو عبد الملك ثقة .

حدثنا السمسار حدثنا الصفار حدثنا ابن قانع ان محمد بن ابى معشر المدنى (السندى) مات فى سنة اربع و أربعين و مائتين. قلت:- لكن الرواية الأخرى من ابنه تدل على ان الإمام محمد بن ابى معشر توفى سنة سبع و اربعين و مائتين. و هى هذه:-

يقول العلامة الخطيب:- انبأنا محمد بن الحسين القطان حدثنا احمد بن كامل القاضى، حدثنا داود بن محمد بن ابى معشر نجيع بن عبد الرحمن مولى بنى هاشم، قال: توفى محمد ابو عبد الملك يعنى اباه سنة سبع و اربعين و مائتين و هو ابن تسع و تسعين سنة. و ثمانية ايام.

٣- ابنه الإمام داود بن محمد بن أبى معشر السندى ابو سليمان-

حدث عن ابيه عن ابى معشر كتاب المغازى. رواه عنه احمد بن كامل القاضى، وهو اخوالحسين بن محمد بن ابى معشر صاحب وكيع. (٢)

٤- الربيع بن صبيح السندى :

هو اول من صنف فى الحديث. قاله ابو محمد الرامهرمزى ثم سفيان بن عيينة، ثم صنف الموطا مالك بن انس با لمدينة، ثم عبد الله بن وهب، بمصر، و معمر بن راشد و عبد الرزاق باليمن، و سفيان الثورى بالكوفة، و محمد بن فضيل ايضا بالكوفة، و حماد بن سلمة و روح بن عبادة بالبصرة، و هشيم بواسط، و عبد الله بن المبارك بخراسان. (٣) مات بارض السند سنة ستين و مائة من الهجرة .

---

(١) راجع الحوالة السابقة ج ٣ - ص ٤٢٧.

(٢) راجع الحوالة السابقة ج ٨ - ص ٣٧٦.

(٣) راجع كشف الظنون تاليف العلامة مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجى خليفة كاتب جلبي طبع البهية بتركيا ج ١ ص ٦٣٧.

و منهم ابو عبد الله مكحول بن عبد الله

قال ابن عائشة: مكحول كان مولى لامرأة من قيس و كان سنديا لا يفصح. قال الخطيب: سبي ثم وقع الى سعيد بن العاص فوهب لامرأة من هذيل فاعتقته. و كان معلم الأوزاعي و سعيد بن عبدالعزيز. و قال الزهري: العلماء اربعة: سعيد بن المسيب با لمدينة و الشعبي با لكوفة و الحسن البصري با لبصرة و مكحول بالشام و لم يكن في زمنه ابصر بالفتيا و كان لا يفتي حتى يقول: لا حول و لا قوة الا بالله العلي العظيم. هذا رائي و الراي يخطي و يصيب. و سمع انس بن مالك و واثلة بن الأسقع و ابا هند الرازي و غيرهم. و كان مقامه بدمشق، و كان في لسانه عجمة ظاهرة و يبدل بعض الحروف بغيره. و هذه العجمة تغلب على اهل السند، يحكي عن ابي عطاء السندي الشاعر المشهور و اسمه مرزوق. و فاته سنة ثمان عشرة و مائة. يقال تربي في اخواله بكابل. و هي ناحية معروفة ببلاد السند. (١)

و منهم الامام عبد الرحمن السندي الأوزاعي.

و هو ابو عمرو عبد الرحمن الحافظ. ولد سنة ثمان و ثمانين وحدث عن عطاء بن ابي رباح و القاسم بن مخيمر و غيرهما و رأى محمد بن سيرين. حدث عنه شعبة و ابن المبارك و الوليد بن مسلم و الهقل بن زياد، و يحيي بن حمزة، و يحيي القطان و غيرهم. سكن في آخر عمره بيروت مرابطا و بها توفي و اصله من سبي السند. كذا قال الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ. في خلاصة تذهيب الكمال: قال ابو زرعة: اصله من سبي السند. مات رحمه‌الله في ثاني صفر سنة سبع و خمسين و مائة.

و منهم محمد بن ابراهيم بن عبد الله الديبلي ساكن مكة.

ذكره الحموي في معجم البلدان، و السمعاني في الأنساب. قال السمعاني: يروي كتاب التفسير لابن عيينة عن ابي عبد الله سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، و كتاب البر و الصلة لابن المبارك عن ابي عبد الله الحسين بن الحسين المروزي عنه. يروي عن عبد الحميد بن صبيح ايضا. روى عنه ابو الحسن احمد بن ابراهيم بن فراس المكي و ابوبكر محمد بن ابراهيم بن علي

---

(١) راجع وفيات الأعيان و انباء ابناء الزمان للقاضي ابن خلكان ج ٢ - ص ١٢٢ طبع مصر.

ابن المقرى. و قال ايضا:- و اما ابنه ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن عبد الله الديبلى فهو يروى عن موسى بن هارون و محمد بن على الصانع الكبير و غيرهم. (١)

و منهم محمد بن محمد الديبلى :

هو ابو العباس محمد بن محمد بن عبد الله الوراق الديبلى الزاهد. فى الأنساب:- و كان صالحا، عالما، سمع ابا خليفة الفضل بن الحباب الجمحى و جعفر بن محمد بن الحسن الفريابى و عبدان بن احمد بن موسى العسكرى و محمد بن عثمان بن ابى سريد البصرى و اقرانهم.

سمع منه الحاكم ابو عبد الله الحافظ. توفى فى شهر رمضان سنة خمس و اربعين و ثلا ثمائة. صلى عليه ابو عمرو بن نجيد . (٢)

و منهم شعيب بن محمد الديبلى :

قدم مصر و حدث بها. قال ابو سعيد كتبت عنه و خلف بن محمد الموازينى الذى نزل بغداد و حدث بها عن على بن موسى الديبلى المحدث. روى عنه احمد بن محمد بن عمران الجندى. (٣)

و منهم الإمام ابو العباس

احمد بن عبدالله بن سعيد الديبلى من الغرباء الرحالة المتقدمين فى طلب العلم و من الزهاد و الفقراء العباد. سكن نيسابور ايام ابى بكر بن اسحق من حريمه و هو خانقاه الحسن بن يعقوب الحدادى. تزوج فى المدينة الداخلة و ولد له. فكان البيت فى الخانقاه يرسمه و ياوى الى اهله فى المدينة بعد ان صلى الصلوات فى المسجد الجامع. و كان يلبس الصوف و ربما يمشى حافيا.

سمع بالبصرة ابا خليفة القاضى و ببغداد جعفر بن محمد الفرغانى و بمكة الفضل بن محمد الجندى و محمد بن ابراهيم الديبلى و بمصر على بن عبدالرحمن و محمد بن ريان و بدمشق ابا الحسن احمد بن عمير بن حوصا و ببيروت ابا عبد الرحمن مكحولا و بحران ابا عروبه الحسين بن

---

(١) راجع الانساب للسمعانى ورق ٢٣٦ طبع فوتو آفسيت بليدن.

(٢) الحوالة المذكورة. ورق ٢٣٦.

(٣) الحوالة المذكورة. ورق ٢٣٦

ابی معشر و بتستر احمد بن زهیر التستری و بعسکر مکرم عیان بن احمد الحافظ و بنیسابور ابابکر محمد بن اسحق بن حریم و اقرانهم.

سمع منه الحاکم ابو عبد الله الحافظ و قال توفی بنیسابور فی رجب سنة ٣٤٣ ه. و دفن فی مقبرة الحیرة (١)

و من هذه الأئمة فی الحدیث و من اعیان القرن الثالث الهجری :

الحافظ المحدث خلف بن سالم السندی

کنیته ابو محمد وله و لاء بآل المهلب. و لهذا یقال له مولی لآل المهلب او مهلبی. و کان من حفاظ الحدیث و من اساتذته من له شهرة و فیرة فی الحدیث کالإمام یحیی بن سعید القطان (المتوفی ١٩٨ه) و عبد الرحمن بن المهدی المتوفی (١٩٨ه) و اسماعیل بن ابراهیم بن علیة (المتوفی ١٩٢ ه) و عبد الرزاق بن همام المتوفی (٢١١ ه) و هشیم بن بشیر المتوفی (١٨٨ ه) و ابن ادریس عبد الله بن ادریس الکوفی المتوفی (١٩٢ ه) و معن بن عیسی القزاز المتوفی (٢١٩ ه) و ابوبکر بن عیاش المتوفی (١٧٣ ه) و محمد بن جعفر غندر المتوفی (١٩٣ ه) و ابو نعیم الفضل بن دکین المتوفی (٢١٩) و یزید بن هارون المتوفی (٢٠٦ه) و وهب بن جریر البصری المتوفی ٢٠٦ ه) و محمد بن عبد الله ابن نمیر المتوفی (٢٣٤ ه) و ابواحمد الزبیری محمد بن اسد الله الکوفی المتوفی (٢٠٣ ه) و سعد بن ابراهیم بن سعد المتوفی (٢٠١ ه) و یعقوب بن ابراهیم بن سعد الزهری المتوفی (٢٠٨ ه) وغیرهم من اعلام المحدثین و ائمتهم.

و من تلامذته الإمام احمد بن ابی خیثمة المتوفی ٢١٩ و الإمام ابو حاتم الرازی و محمد بن ادریس الحنظلی و هو من شیوخ الإمام البخاری، و ابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقی المتوفی ٢٨١ ه و محدث الشام یعقوب بن شیبة المتوفی ٢٦٢ ه و یحیی بن ازدك القزوینی و عثمان بن سعد الدارمی المتوفی ٢٨٠ ه و یعقوب بن یوسف المطوعی و عباس بن محمد الدوری المتوفی ٢٧١ ه و اسماعیل بن ابی الحارث اسد بن شاهین المتوفی سنة ٢٥٨ ه و حاتم بن اللیث و جعفر بن محمد الطیالسی المتوفی سنة ٢٨٢ و الحسن بن علی العمری المتوفی ٢٩٥ ه و ابو القاسم عبد الله بن محمد البغوی المتوفی ٣١٠ ه و احمد بن علی الأبار المتوفی

(١) راجع الأنساب للعلامة السمعانی ورق ٣٦٢ (فوتو آفسیت) سنة ١٩١٧م. بهالند.

٢٩٠ ﻫ و ابوبكر احمد بن على بن سعد المروزى المتوفى ٢٩٢ ﻫ و احمد بن الحسن الصرفى.

يقول الإمام ابو داود سليمان بن الأشعث السجستانى صاحب السنن:- انى سمعت من خلف بن سالم (السندى) خمسة احاديث التى سمعتها من احمد بن حنبل.

الإمام النسائى صاحب السنن يروى عن خلف بن سالم السندى بواسطة را و واحد و يقول على بن شهل البزار سمعت من احمد بن حنبل يقول: خلف بن سالم صدوق بلا شبهة. و ثقه يحيى بن معين و الإمام النسائى و ابو حاتم الرازى، وعده حمزة الكنانى و ابن حبان فى المحدثين الكبار. و يقول تلميذه يعقوب بن شيبة: خلف بن سالم ثقه يعتمد عليد، وهو اوثق من الحميدى (استاذ البخارى) و المسدد كليهما.

الحافظ الذهبى و ابن خيثمة و الإمام البخارى و ابن سعد و الخطيب البغدادى كلهم متفقون بأن و فاته ببغداد سنة ٢٣١ ﻫ كان يوم الأحد الثالث و العشرين من رمضان.

يقول ابن سعد فى الطبقات: ان سالم بن خلف كتب المسند و جمع فيه احاديث النبى ﷺ. (١)

و منهم الامام الحافظ عبد بن حميد بن نصر الكسى السندى:

و الكس مدينة بأرض السند مشهورة ذكرت فى المغازى. و ممن ينسب اليها عبد بن حميد بن نصر و اسمه عبد الحميد الكسى صاحب المسند و احد ائمة الحديث، روى عن يزيد بن هارون و عبد الرزاق و غيرهما. روى عنه مسلم بن الحجاج و ابو عيسى الترمذى، و توفى سنة ٢٤٩ ﻫ. و قال ابو الفضل بن طاهر: كس، بالسين المهملة، تعريب كش بالشين المعجمة، خرج من وطنه سنة مائتين من الهجرة لتحصيل الرواية من الأئمة المحدثين و اخذ عن يزيد بن هارون، و محمد بن بشر العهدى و ابى داود الطيالسى و ابى الوليد الطيالسى و ابى النضر و ابى النعمان محمد بن الفضل و يعقوب بن سعد الزهرى و ابو عاصم النبيل، جعفر بن

---

(١) راجع ميزان الاعتدال للذهبى ج ١ - ص ٣١٠ - تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٦٥ - تاريخ بغداد ص ٣٢٨ - ٣٣٠ ج ٨. تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر - الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٧ قسم ٢ ص ٩٢ طبع ليدن - كتاب الجرح و التعديل لابن ابى حاتم ج ١ قسم ٢ ص ٣٧١ و التاريخ الكبير للبخارى ج ٢ قسم ١ ص ١٧٩.

عون، ابو عامر عبد الملك و العقدى و ابى نعيم، و على بن عاصم و ابن ابى فديك و حسين بن على الجعفى و ابى اسامة و يونس بن محمد المودب و سعيد بن عامر و احمد بن اسحاق الحضرمى و عمر بن يونس اليمامى و الحسن بن موسى و غيرهم .

يقول الحافظ الذهبى فى تذكرة الحفاظ: ان عبد بن حميد كان من ائمة الحديث و حفاظه (١) قد روى عنه الإمام مسلم اربعا و خمسين روايات.

يقول العلامة الكتانى صاحب المستطرفة (٢): له مسندان، كبير و صغير، وهو المسمى با لمنتخب وهو القدر المسموع لإبراهيم بن خريم الشاشى منه. و هو الموجود فى ايدى الناس فى مجلد لطيف. و هو خال عن مسانيد كثيرة من مشاهير الصحابة.

و منهم احمد بن السندى الحداد

يروى عن الفريابى و محمد بن عباس المؤدب، و يروى عن احمد بن حنبل و حلق بن البزار و محرز بن عون و عاصم بن على و غيرهم. و قرأ على خلف بن هشام (٣)

و منهم السندى بن شاهك (٤)

قال ابن ماكولا: و كذلك رجاء السندى و من ولده ابو بكر محمد بن محمد بن احمد بن رجاء السندى. روى عن عمرو بن على البصرى و طبقتهم. روى عن يحيى بن منصور و ابوء ابو عبدالله محمد بن رجاء السندى النيسابورى والد محمد بن يحيى و هو من اسفرائن (ارتجالا) سمع النصر بن شميل و ابن ابراهيم بن على الذهلى، و محمد بن اسحق بن خزيمة. و قدم بغداد حاجا و حدث بها و كان رجاء و ابنه ابو بكر ثقاتا اثباتا و ابنه ابو بكر محمد بن رجاء السندى الحنظلى قال ابن ابى حاتم قدم علينا حاجا. روى عن ابراهيم بن محمد الشافعى و اسحق بن راهويه و ابى عمار الحسين بن حريث. كتبت عنه بمكة و هو صدوق ثقة (٥)

---

(١) راجع معجم البلدان المجلد الرابع ص ٤٦٠ طبع دار صادر بيروت.

(٢) راجع الرسالة المستطرفة للشيخ محمد بن جعفر الكتانى طبع اصح المطابع بكراتشى السند.

(٣) راجع الانساب الطبعة الاولى ورق ١٥٨.

(٤) و ابنه ابراهيم كان حافظ الحديث. ذكره الجاحظ فى تاليفه البيان و التبيين.

(٥) راجع الانساب الطبعة الاولى ورق ٣١٣ - ٣١٤

و منهم ابو نصر الفتح بن عبد الله السندى

كان محدثا فقيها، متكلما. و كان مولى لآل الحكم ثم عتق. و قرأ الفقه و الكلام على ابى على الثقفى. حدثنا ابو العلاء احمد بن محمد بن الفضل من لفظه باصفهان. انا ابوالفضل محمد بن طاهر بن على المقدسى الحافظ انا ابوبكر احمد بن على الأديب أنا ابو عبد الله الحافظ حدثنى عبد الله بن الحسين قال كنا يوما مع ابى نصر السندى و فينا كثرة حواليه و نحن نمشى فى الطين فاستقبلنا شريف سكران قد وقع فى الطين فلما نظر الينا شتم أبا نصر السندى و قال نافق يا عبد أنا كما ترى و انت تمشى و خلفك هؤلاء. فقال له ابو نصر السندى ايها الشريف تدرى لم هذا؟ لأنى متبع آثار جدك و انت متبع آثار جدى، قلت روى ابو نصر السندى عن الحسن بن سفيان وغيره. (١)

و منهم احمد بن محمد القاضى المنصورى :

سكن العراق و فارس، يكنى بأبى العباس. كان اماما على مذهب داود الاصفهانى. سمع الأثرم و طبقته روى عنه الحاكم ابو عبد الله الحافظ.

و منهم ابو نصر احمد بن محمد بن صالح التميمى القاضى المنصورى :

من اهل المنصورة سكن العراق و كان اظرف من رأيت من العلماء سمع بفارس ابا العباس بن الأثرم و با لبصرة ابا رؤف الهرانى.

و منهم ابو محمد عبد الله بن جعفر بن مرة المنصورى المقرى :

كان اسود. سمع الحسن بن مكرم و اقرانه. روى عنه الحاكم ايضا و جماعة من الهاشمية انتسبوا الى ابن ابى جعفر المنصور امير المومنين ببغداد (٢)

و منهم ابو جعفر عبد الله بن اسماعيل بن ابراهيم بن عيسى بن ابى جعفر المنصورى السندى:

يعرف بابن بويه. كان امام جامع مدينة المنصورة و كان ثقة. يروى عنه احمد العطاردى و اسماعيل بن اسحاق القاضى و سواده بن عيسى الأحمسى و ابن ابى الدنيا وغيرهم. روى عنه ابو الحسين محمد بن زرف و احمد بن العباد و جماعة. توفى سنة خمسين و ثلاث مائة.

---

(١) راجع الانساب الطبعة الاولى ورق ٥٤٣

(٢) راجع الانساب الطبعة الاولى ورق ٥٤٣

و منهم ابو القاسم عبد العزيز بن عبد الله بن محمد الهاشمى المنصورى :

سمع ابابكر ابن الباغندى وغيره. روى عنه ابوالحسن الأزدى و ابوالحسن محمد بن عبدالقادر بن الحسن المنصورى من اولاده ايضا. شيخ باب البصرة و مقدمهم. سمع ابا القاسم البصرى و ابا القاسم النهروانى وغيرهما و توفى سنة ٤٣٤هـ.

و منهم ابو العباس محمد بن محمد الحسن المنصورى :

هوالهاشمى من اهل بغداد. ورد خراسان و حدث بها وراء النهر. حدث عن ابى بكر بن ابى داود السجستانى و ابى القاسم البغوى و ابى جعفر الطبرى و جماعة سواهم. روى عنه ابو سعد الادريسى الحافظ. توفى ٣٤٧هـ بفرغانه.

و منهم ابوالفضل محمد بن عبد العزيز بن العباس بن محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن عبيد الله بن المهدى بن المنصور بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمى المنصورى (السندى)

كان خطيب جامع العربية (بغداد) و كان من اهل الخير و الفضل و العلم. سمع الحسن بن محمد المخزومى و ابا الحسن الواعظ و ابا القاسم الصيدلانى و جماعة. روى عنه ابوبكر الخطيب الحافظ فقال كتبت عنه. و كان صدوقا و كان احد الشهود المعدلين مات فى المحرم سنة ٣٢٤هـ (١)

و منهم ابو الفوارس السندى المصرى :

هو احمد بن محمد بن الحسين السندى، مسند ديار مصر.

و منهم ابن حامد الديبلى :

هو الحسن بن حامد بن الحسن الديبلى (٣) قال الخطيب: سمع من على بن محمد بن سعيد الموصلى. حدثنى عنه محمد بن على الصورى و كان صدوقا و كان تاجرا سمولا (٤)

---

(١) راجع الانساب الطبعة الاولى ورق ٥٤٣

(٢) راجع الانساب الطبعة الاولى ورق ٥٤٣

(٣) الحوالة المذكورة ورق ٥٤٣

(٤) راجع كتاب السند و الهند ص ٩٦ طبع الهند.

و منهم المحدث القاضى ابو حنيفة السندى

كان محدثا و فقيها كبيرا و عين قاضيا بمدينة بكهر فى دور محمد بن تغلق. لقيه ابن بطوطة السياح المغربى سنة اربع و ثلاثين و سبع مائة بمدينة بكهر كما ذكره فى كتابه. و ايضا لقى ابن بطوطة، الشيخ صدر الدين البكهرى فى سنة اربع و ثلاثين و سبع مائة .

و منهم الامام مسعود بن شيبة السندى :

عماد الدين الملقب بشيخ الإسلام له كتاب فى التعليم. و له طبقات الحنفية. كان محدثا كبيرا ذكره الحافظ عبد القادر فى طبقات الأحناف ايضا. ذكره الحافظ العسقلانى. و قد رد الإمام مسعود على امام الحرمين ابى المعالى الجوينى و تلميذه الغزالى ردا بليغا. و قد طبع كتابه مقدمة التعليم من جانب لجنة احياء الأدب السندى(سندى ادبى بورد) بحيدرآباد السند.

حيات المؤلف و تاليفه

هتالكث فى بلاد السند فى الزمن القديم كانت بلدة نصربور من نواحى حيدرآباد، عاصمة وقد نشأ منها علماء اجلاء ومحدثون عظماء وقضاة نبلاء منهم المؤلف لإمعان النظر العلامة الإمام القاضى محمد اكرم بن عبدالرحمن النصربورى السندى. ولد هذا المحدث الكبير فى اوائل القرن الحادى عشر الهجرى, و ابوه القاضى عبدالرحمن كان من القضاة الحنفيين فى بلاده.

تلقى المؤلف الإمام من ابيه و من مشائخ السند اخر و تلقى الحديث خاصة من محدثى بلاده و محدثى مكة المكرمة حين ماهاجرابوه الى مكة و اختار جوار الحرم للسكونة. كان المؤلف ذانظر غائرة و بصيرة فائقة فى علوم الحديث و وقف جل عمره فى درس الحديث و التاليف فيه. فصنف اولا شرح الجامع الصحيح للإمام البخارى و ادى فيه حق التحقيق ولم يكن فى الشارح رائحة التعصب لأى مذهب من مذاهب فقه اهل السنة، فأجاب من جانب الأحناف (كثر الله سوادهم) فى المسائل الخلافية بدون عصبية و اعتساف من الإنصاف بل اختار الجادة القويمة معتصما بالكتاب و السنة الصحيحة .

هذا الشرح كان مخطوطا و محفوظا فى مكتبة اعلام "ولهت" من نواحى عمركوت السند اناذهبت فى السنين الخالية الى هذه القرية لزيارة هذا الشرح والاستفادة منه ولكن الأسف كل الأسف أن ابناء بلادنا لم يحافظ على هذه الأمانة العلمية لمثل هذا المحدث الإمام القاضى

محمد اكرم وصار هذا الشرح بجميع اجزائه اكلة للديدان ولم يبق منه اثر فى هذا الأوان .

كان قلبى محترقا على هذا الضياع وكنت افتش المكاتب العلمية فى بلادنا لأفوز بزيارة نسخة اخرى لهذا الشرح ولكن مافزت فى مرامى هذا . وقد يسر الله تعالى بعد ايام زيارة نسخة خطية لمشكوة المصابيح فى مجلدين احدهما عند الصديق الحافظ المولى محمد معروف رح بمتيارى فى نواحى حيدرآباد والثانى فى مكتبة جامعة السند . كلا الجزئان كانا مكتوبين بخط المحدث الفقيه المخدوم محمد عثمان المتيارروى من تلامذة المخدوم سيدنر النصربورى وهو كان من تلامذة المحدث الإمام المخدوم محمد هاشم التتوى. قد حلى المخدوم عثمان متن المشكوة بتعليقات نفيسة كلها ملخصة من شرح الجامع الصحيح للبخارى من تاليف القاضى محمد اكرم النصربورى فصرت مسرورا جدا بلاحد على وجدان هذه النعمة العظمى و زيارتها حيث بقى من الآثار العلمية لهذا المحدث الكبير نبذة منتشرة من درره النفيسة و شكرت الله شكرا جزيلا.

امعان النظر شرح شرح نخبة الفكر

هذا التاليف من اقصى مايدل على تبحر المؤلف فى الحديث و مصطلحه . و قد اثنى عليه خاتم المحققين مولانا عبدالحى اللكهنوى صاحب التآليف العديدة و محقق عصرنا الشيخ عبدالفتاح ابوغده الحلبى الشامى اطال الله عمره. و قد اثنى عليه كثير من اعلام بلادنا. فالشيخ المخدوم محمد هاشم التتوى يحقق فى مؤلفاته على مصطلح الحديث و يحيل تحقيقه على امعان النظر. و سمعت من اجلة اصدقائى ان كثيرا من محدثى دارالعلوم ديوبند (الهند) قد احتملوا متاعب السفر وجاءوا الى قرية بير جهندو فى نواحى حيدرآباد السند لزيارة مخطوطة هذا الكتاب.

تعريف النسخ الخطية التى اعتمدنا عليها فى تحقيق الإمعان

١- نسخة فى المكتبة المحمدية للعارف بالله الشيخ البار عبدالكريم القاطن فى قرية بير فى اللواء اللاكانه السند . قد نسخت فى سنت ١١١٨ الهجرى.

وهى اقدم نسخ كاتبها من قطان المدينة المنورة. حصلها الشيخ الحاج فقيرالله العلوى الشكاربورى السندى. و هذا الأمر مكتوب عليها بخطه و عليها خاتم ابنه ايضا. وقعت تلك النسخة فى ملك القاضى عبدالله الجد الكبير لصاجى البار المولى الحاج عبدالكريم البيرائى افاض الله فيوضه الظاهرة و الباطنة. هذه النسخة لما كانت من اقدم النسخ لهذا الكتاب جعلتها اساسا للتحقيق .

٢- النسخة الثانية هي نسخة مكتبة دارالارشاد بير جهنده التمند للمولى السيد وهب الله صاحب العلم. منسوخة في اوائل القرن الثاني عشر ايضا - حيث نسخت في سنة ١١٢٥هـ ووقعت تحت مطالعة محدث بلادنا الشيخ الكبير المخدوم محمد هاشم التتوى ووقعت ايضا تحت مطالعة حفيده العلامة المخدوم محمد ابراهيم التتوى و على الصفحة الظاهرة خط له ايضا و خاتمه . كماترى صورته هنا في التقدمة . عليها في اوائل الكتاب تعليق من العلامة المخدوم محمد هاشم بخطه و صورته ترى في هذه الصفحات .

هذه النسخة صحيحة جدا. متنها كتبت بالمداد الأحمر. قد رأيت في بعض المواضع من النسخة الأولى تركت اسطر عديدة وهي موجودة هي هذه النسخة فأضفتها في المطبوعة و لله الشكر و المنة .

٣- النسخة الثالثة للمحدث الكبير السيد محب الله صاحب العلم. وهذه النسخة ايضا صحيحة جدا و قد حصلت لي بعد طبع شيء من الكتاب، و لهذا لم ارمز اليها في اوائل صفحات الكتاب. لم ينسخ عليها تاريخ النسخ و لكنها من آثار الكتابة والأوراق يظن انها ايضا نسخة قديمة لهذا الكتاب،

عملي في الكتاب

اما عملي في تحقيق هذا الكتاب فقد قصدت اولا بمراجعة نصوصه و مقابلتها بمآخذها المنقولة عنها. و ثانيا بمقابلة نسخها الخطية التي صرحت بها و التصريح بموضع الاختلاف في الحاشية و ثالثا ان اكثر داب الشارح العلام الرد على شرح الشيخ على القاري رح و كانت عندي نسخة مطبوعة بتركيا من شرحه فجئت في التعليق عبارته حتى يتضح المبحث ورابعا في بعض المواضع من الكتاب اورد الشارح تحقيقات من الكتب في مصطلح الحديث لأعلام المحدثين كالحافظ السخاوي وغيره و لم يحل على الكتب ففتشت تلك الكتب و وجدت تلك العبارات منصوصة فيها فأوضحت في التعليق هذا الإيهام و كتبت في الآخر فهرس الكتاب و هذا جهدي بين يدي الفضلاء فلا اطيل بذكره و ارجو من الله تعالى جزاء هذا العمل العلمي و هو الموفق و المعين و به استعين . والسلام مسك الختام

كتبه ابوسعيد غلام مصطفى القاسمي السندي
مدير اكاد يمية الشاه ولي الله بحيدرآباد السند (باكستان)

الصفحة الأولى من مخطوطة مكتبة صاحب العلم السيد وهب الله شاه
و هذه النسخة وقعت تحت مطالعة محدث السند المخدوم محمد هاشم التتوى.

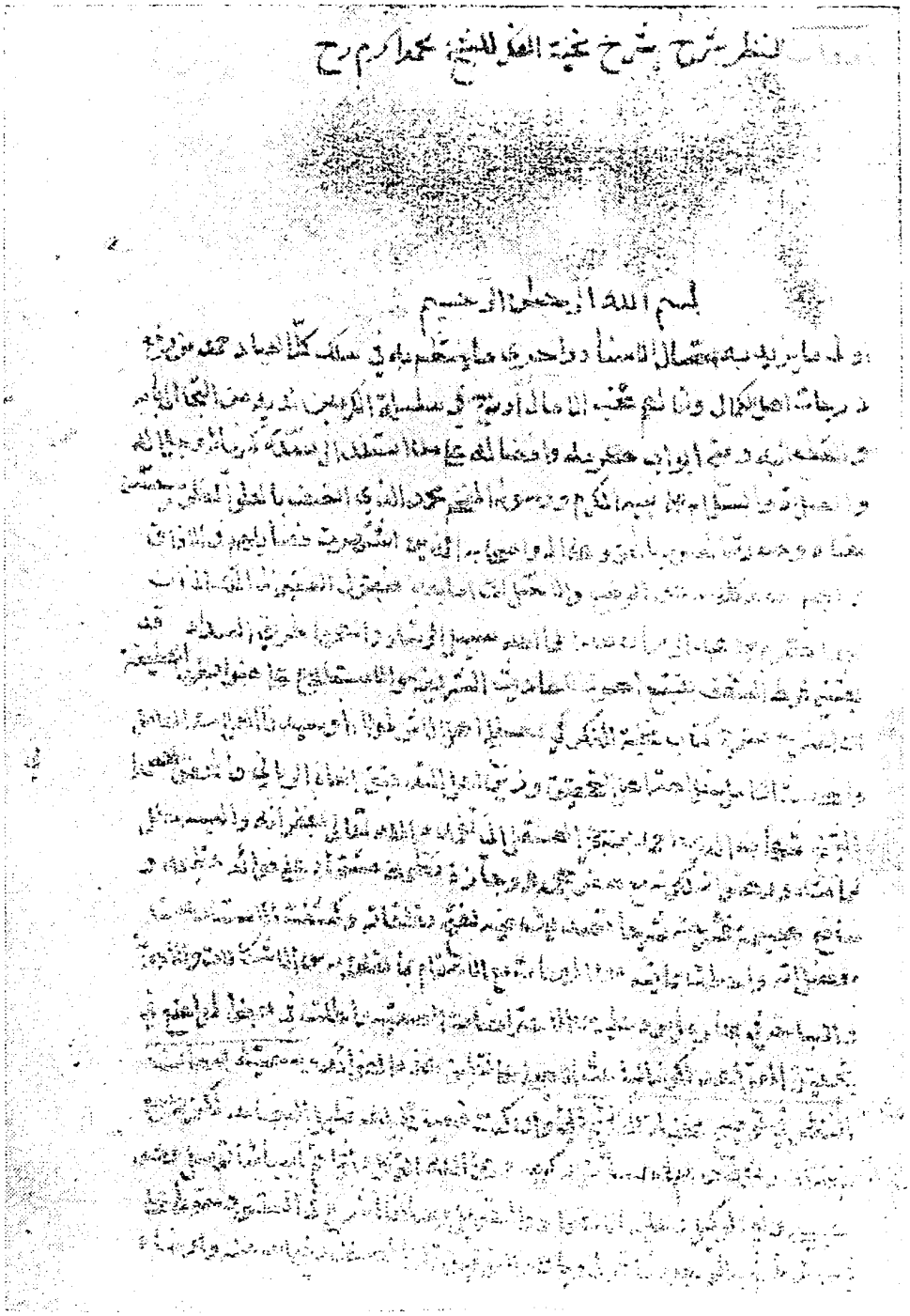

الصفحة الأولى من المخطوطة لصاحب العلم المولى السيد محب الله شاه

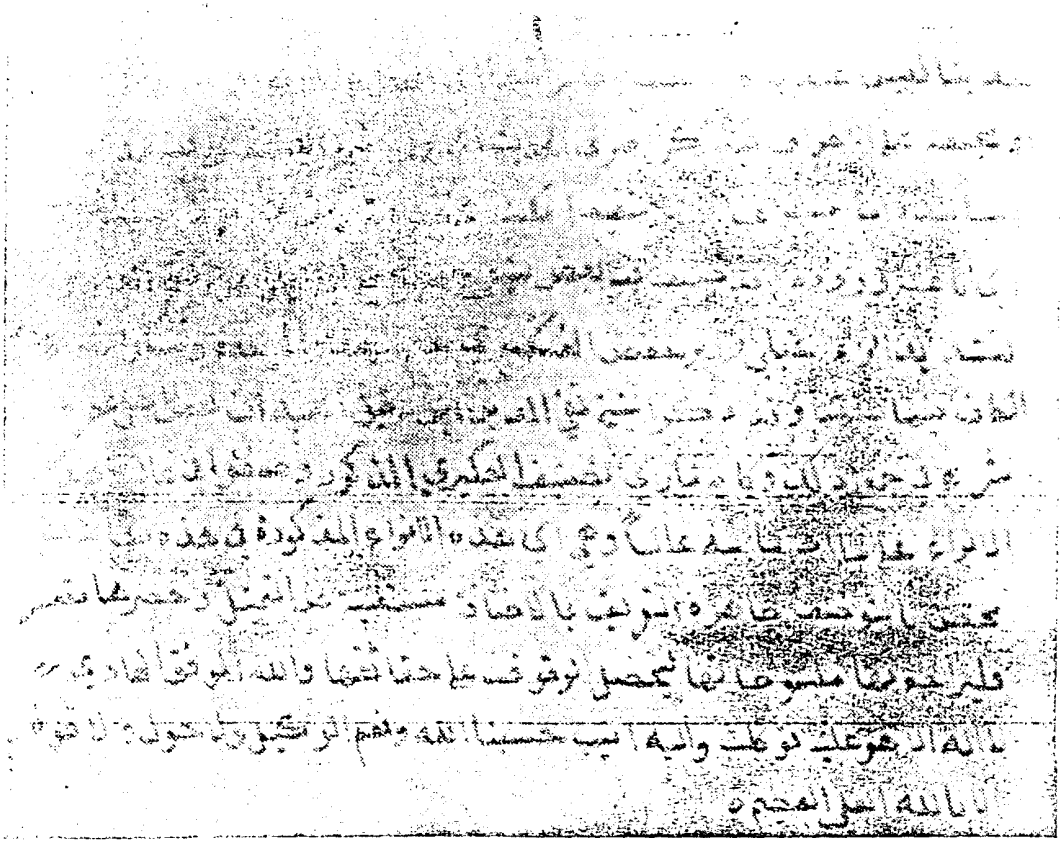

الصفحة الأخيرة من المخطوطة لصاحب العلم المولى السيد محب الله شاه.

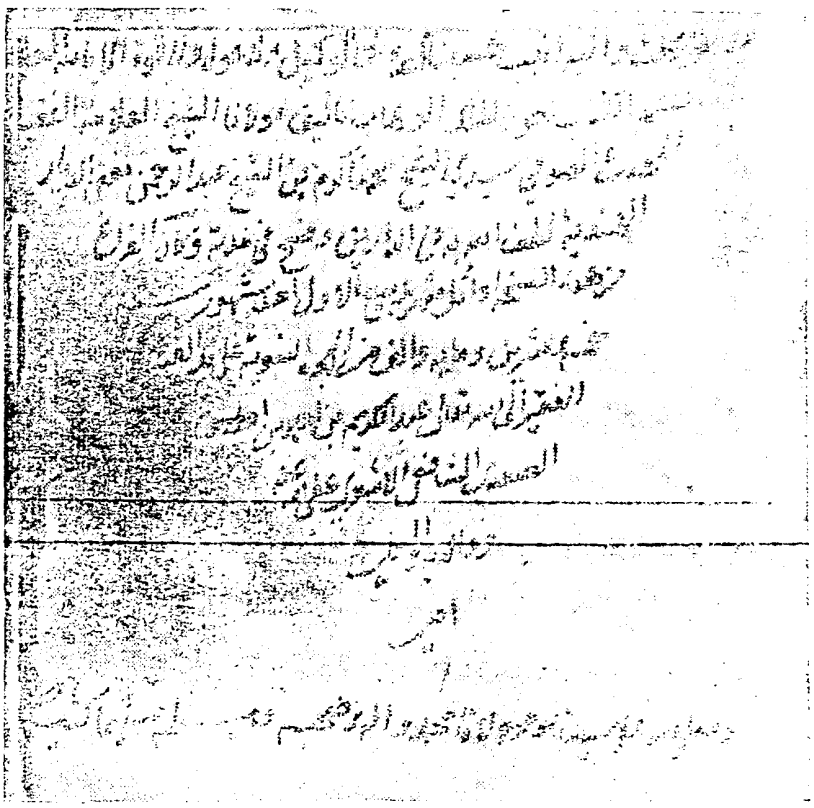

الصفحة الأخيرة من المخطوطة لصاحب العلم المولى السيد وهب الله شاه و هى كانت تحت مطالعة محدث السند المخدوم محمد هاشم التتوى.

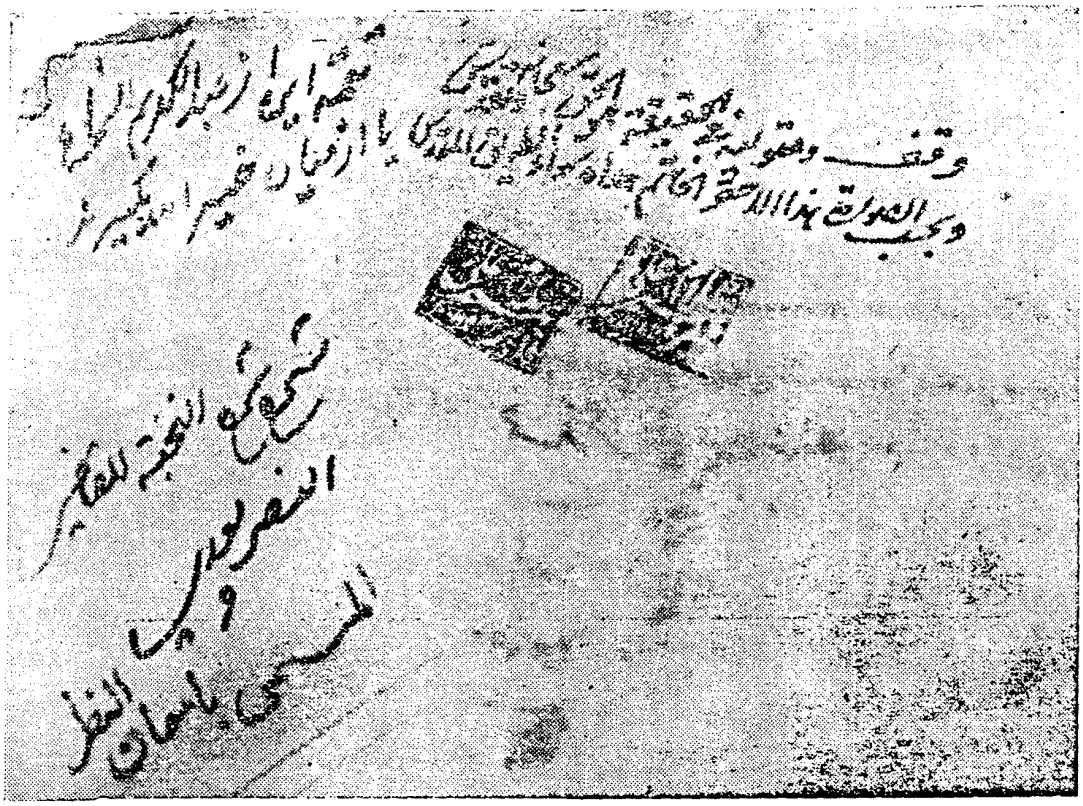

الصفحة الظاهرة لهذا الكتاب من مخطوطة صاحب العلم السيد وهب الله شاه
و الخاتم للعلامة ابراهيم حفيد المخدوم محمد هاشم التتوى.

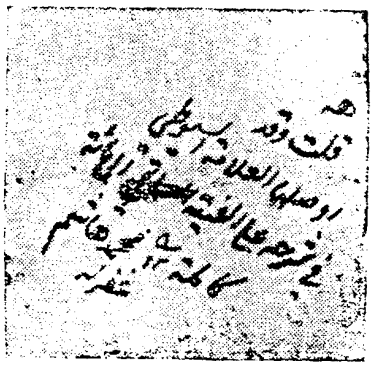

تعليق على هذا الكتاب من المخدوم محمد هاشم التتوى بخطه.

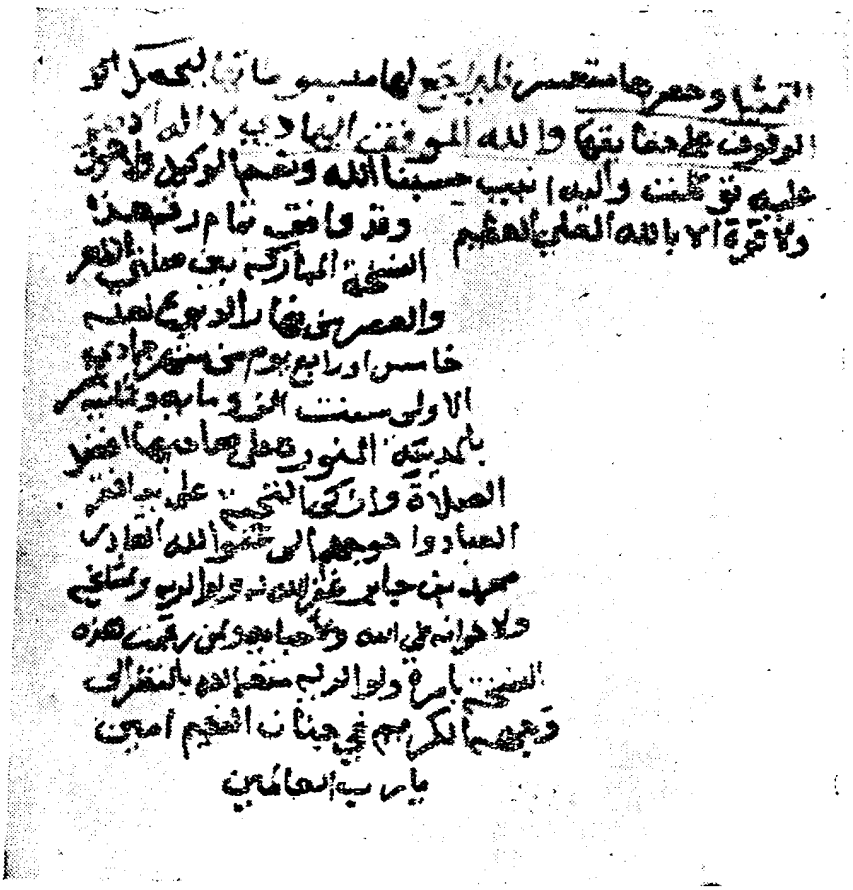

الصفحة الأخيرة من تلك النسخة

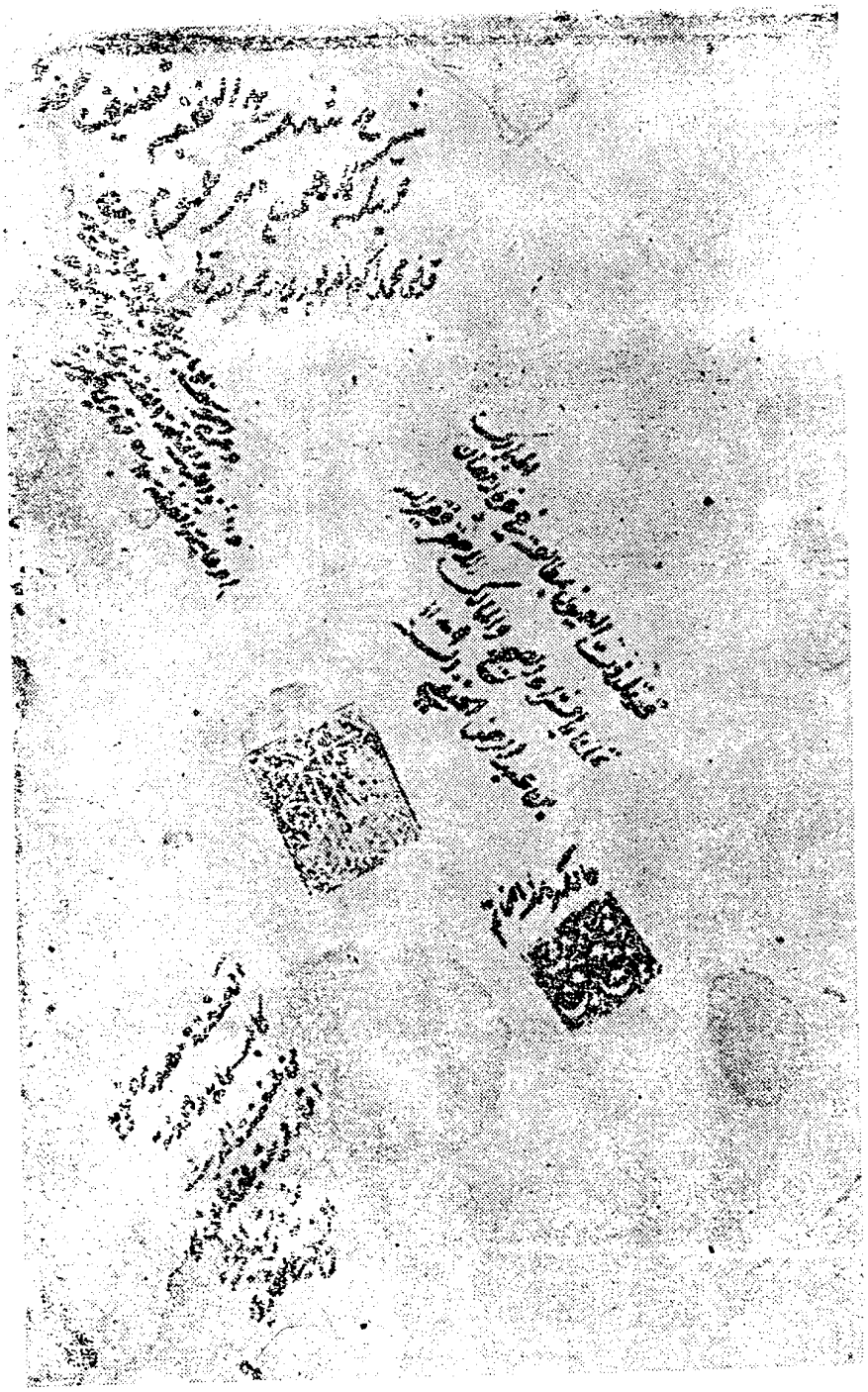

الصفحة الظاهرة من النسخة المملوكة للعارف بالله المولى عبدالكريم بيرالى

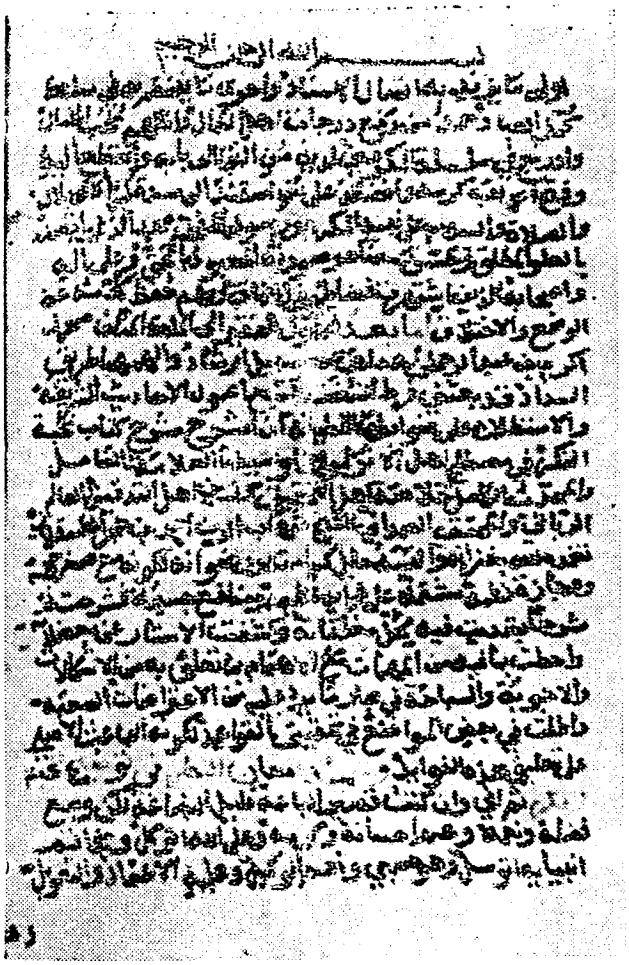

الصفحة الأولى من النسخة المملوكة للمعارف بالله البيرائى